وقوله : 38 - { واتبعت } معطوف على تركت وسماهم آباء جميعا لأن الأجداد آباء وقدم الجد الأعلى ثم الجلد الأقرب ثم الأب لكون إبراهيم هو أصل هذه الملة التي كان عليها أولاده ثم تلقاها عنه إسحاق ثم يعقوب وهذا منه عليه السلام لترغيب صاحبيه في الإيمان باﷲ { ما كان لنا أن نشرك باﷲ } أي ما صح لنا ذلك فضلا عن وقوعه والضمير في لنا له وللأنبياء المذكورين والإشارة بقوله : { ذلك } إلى الإيمان المفهوم من قوله ما كان لنا أن نشرك باﷲ و { من فضل اﷲ علينا } خبر اسم الإشارة : أي ناشئ من تفضلات اﷲ علينا ولطفه بنا بما جعله لنا من النبوة المتضمنة للعصمة عن معاصيه ومن فضل اﷲ على الناس كافة ببعثة الأنبياء إليهم وهدايتهم إلى ربهم وتبيين طرائق الحق لهم { ولكن أكثر الناس لا يشكرون } اﷲ سبحانه على نعمه التي أنعم بها عليهم فيؤمنون به ويوحدونه ويعملون بما شرعه لهم